

المرأة والاختراع

توهم بعض الناس ان المرأة لا تخترع شيئاً مفيداً كالرجل ولا جلد لها على معانة مفضض الاختراع. وغالوا في ذلك فقالوا ان عقلمها قاصر وادراكها ضيق ولا قوة لها على الاكتشاف والابتكار بدليل ما يعلمونه عنها مما لا يتجاوز حد انظارهم على ان الحقيقة بخلاف ما يتوهمون وجهل الحقائق يرث الاوهام وعذر منكري فضل المرأة في هذا السبيل جهلهم حقائق احوالها وعدم اعتدادهم بصحة ما يقال عنها بيد انهم لا يجهلون شيئاً من سببها ولا يصدقون الا ما تودوا ان يسموه ولا غرابة في ذلك وهم نسل من حسبها متاعاً يشرى ويبيع وانكروا عليها حتى وجود النفس فيها

ولكن الحقائق منها اخفت لا بد لها من الظهور ولو مال عليها الاجل وهذه امثلة حَقِيقَة تَبْرهن مقدرة المرأة على الاختراع اخصها الاميركية وتدحض ما يقال عنها زوراً وبهتاناً. امثلة صحيحة نخلي بها جيد الحناء ونسال الله ان يتوفق في المستقبل القريب الى نبوغ مخترعات من حسان سوربايكن فخرنا لنا الف وتسع مئة وخمسة وثلاثون اختراعاً قد اخترعتها المرأة الاميركية في سبعة وسبعين عاماً من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨٨٦. وهذا ما اجازته الحكومة واعطت به امتيازات عذا عن اختراعات عديدة لم تستطع مخترعاتها ان تفوز بثبوتها رسمياً. واول مخترعة اميركية هي ماري كليس اخترعت سنة ١٨٠٥ آلة لسج القش مع القطن او الحرير. والثانية ماري برش اخترعت مشداً سنة ١٨١٥ وظلت مستأثرة بارباحه ربع قرن الى ان اخترعت غيرها مشداً اخر سنة ١٨٤١ وقد اخترعت سارة مائر تلسكوباً ترى فيه تحت الما. عام ١٨٤٥ وماري ودورد كرسياً يهز وتعلق به مروحة بعد اربع سنوات وسوسان تيلر قلماً للكتابة

يوضع فيه حبر بعد تسع سنين ولعله احد الاقلام المتداولة اليوم بين ايدي الناس
وما برحت اختراعات المرأة قليلة الى عام ١٨٦٠ فبدأت تزداد بسرعة
مدهشة وما فازت سارة سمث باختراعها آلة لحصد القمح وحش الحشيش الا
وتهافت بنات جنسها على الاختراع برغبة مفيدة حتى بلغت اختراعاتهن في
ثلاثة ارباع القرن ما عددها انفاً ١٩٣٥ اختراعاً

وبدهي ان الاختراع يقتضي جلدًا فائقًا وجرأة عظيمة والا فيكون
نصيب محاولة الفشل. ولولا ما في المرأة من بقايا الضعف الذي اورثها اياه
التربية الماضية الفاسدة لتعددت مخترعاتها وتاهزت مخترعات الرجل

فالت مس نيط مخترعة الآلة التي تصنع بها اكياس الورق - انني لما
كنت صغيرة كنت افضل العاب الصبيان على العاب البنات فكان الجميع
يضحكون مني ثم لما كبرت واخترت آلي وحاولت نشر استعمالها اعتصب
ضدّي اصحاب المعامل وكانوا يتهمون علي ويضمفون عزائي الا انني نجحت
بتواظبي واريهم انني قادرة على ادارة الاعمال مثلهم

وهذه معارض اوربا واميركا قد ارتنا من مخترعات المرأة ما يعجز عن
وصفه قلم الحسنا . وهي لم تقتصر كلها على ما يختص باللباس والطعام وغير
ذلك مما هو من شؤون المرأة والمنزل بل تناولت كل امر يهم الناس . فن
آلات للنجاة من الحريق وللنجاة من الفرق وتوليد البخار ولضغط البالات
ولرفع الحبوب ولتقب حديد البنادق ولتنقية المعادن وما اشبه الي قناديل
وبطاريات كهربائية وقضبان لسكك الحديد ودواليب لآلات البخارية .
فضلاً عن الفنون الجميلة مثل المرمر الصناعي الذي اخترعته النقاشة الشهيرة
هريت هوسمر سنة ١٨٧٩ ومثل التصوير بالزيت على المخمل وتلوين الصور
الفوتوغرافية وغير ذلك: والاختراع مهما كان هو دليل جودة العقل وقوته .